

# التربة في منطقة الباحة

إعداد أ.د. عبدالله أحمد سعد الطاهر

(مقبول للنشر في موسوعة المملكة العربية السعودية)

المحتويات :

عوامل وعمليات تكوين التربة :

أولاً: عوامل تكوين التربة.

١- المواد الأولية

٢- المناخ:

٣- الكائنات الحية

٤- التضاريس

٥- عامل الزمن:

ثانياً: عمليات تكوين التربة

تصنيف ترب منطقة الباحة.

خصائص ترب أراضي منطقة الباحة الزراعية.

مشاكل ترب الأراضي الزراعية

تملح التربة

تعرية التربة

١- التعرية الريحية

٢- التعرية المائية

## تمهيد:

تعد التربة أحد المصادر الطبيعية المتجددة في منطقة الباحة، وهي من المقومات الأساسية والضرورية التي يعتمد عليها وجود وتوزيع الغطاء النباتي والكائنات الحية الأخرى في المنطقة، حيث تحصل معظم نباتات المنطقة من التربة على جميع متطلباتها المائية والغذائية. والتربة بشكل عام هي الطبقة العلوية الهشة والمفتتة من قشرة المنطقة الصخرية بفعل عمليات التجوية، والتي خضعت فيما بعد إلى ظروف بيئية طبيعية أدت إلى حدوث بعض التغيرات الكيميائية والفيزيائية واختلطت بها المواد العضوية والسائلة والغازية وأصبحت فيما بعد صالحة لنمو نباتات المنطقة.

وتتكون تربة منطقة الباحة مثل أي تربة موجودة على سطح الأرض من أربعة مكونات رئيسية هي: المادة المعدنية والعضوية والسائلة والغازية. ومكونات التربة تلك يرتبط كل واحد منها بغلاف من أغلفة الكرة الأرضية الأربعة، فالمادة المعدنية ترتبط بالغلاف الصخري، بينما ترتبط المادة السائلة بالغلاف المائي، وأما المادة الغازية فإنها ترتبط بالغلاف الغازي وترتبط المادة العضوية بالغلاف الحيوي<sup>1</sup>.

بناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول إن ترب المنطقة تكونت نتيجة مجموعة من التفاعلات التي تحدث بين الأغلفة الأربعة في المنطقة، وإن مكوناتها تختلف من مكان إلى آخر في منطقة الباحة تبعاً لاختلاف خصائص ذلك المكان المناخية والجيولوجية والتضاريسية والحيوية. ولذا فإن فهم ترب المنطقة ومعرفة مكوناتها وخصائصها خلال وقت معين يتطلب معرفة خصائص المنطقة الجيولوجية والتضاريسية والمناخية والحيوية في ذلك الوقت

أدت عوامل المنطقة البيئية الطبيعية المذكورة أعلاه دوراً مهماً في التأثير على مكونات تربة منطقة الباحة وخصائصها، وعلى تنشيط عوامل وعمليات تكوينها. ويعد العامل المناخي من أهم العوامل البيئية الطبيعية المؤثرة على تكوين ترب المنطقة، حيث أدت خصائص العناصر المناخية في المنطقة من أمطار غزيرة نسبياً، واعتدال في درجات الحرارة وانخفاض في كميات التبخر إلى توفير الرطوبة في التربة بقدر لا بأس به في معظم شهور السنة، كما أدت تلك الخصائص إلى تنشيط عمليات التجوية الطبيعية والكيميائية والبيولوجية والتعرية المائية. ولا يتوقف تكوين التربة في منطقة الباحة على العوامل آنفة الذكر بل إن الإنسان أيضاً أدى دوراً مهماً في تكوينها والتأثير على خصائصها. وبدأ ارتباط الإنسان بالتربة والتعامل معها في المنطقة منذ قيامه بزراعة الأرض واستغلالها من أجل توفير الغذاء. وقد أدى استخدام الإنسان الطويل الأمد لتربة المنطقة إلى إحداث بعض التغيرات على بعض خصائصها الفيزيائية والكيميائية. وللإنسان مجموعة من التأثيرات السلبية الأخرى على تربة منطقة الباحة والتأخر عن الرعي الجائر والاحتطاب والتوسع العمراني وبناء الطرق وإقامة

<sup>1</sup> - علي حسين الشلش، جغرافية التربة (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥م)، ١٣، ١٤.

السدود وغيرها من الأنشطة البشرية في المنطقة. وقد تعرضت تربة منطقة الباحة نتيجة لتلك النشاطات إلى التعرية الريحية والمائية وإلى التلوث.

وبما أن التربة تعد مورد طبيعي متجدد تنمو فيه نباتات المنطقة المختلفة ومنه تحصل على متطلباتها المائية والغذائية فإن معرفة أصل ونشأة وخصائص تربة المنطقة والعوامل والعمليات التي تؤثر فيها، وكذلك معرفة مدى صلاحيتها لنمو النباتات أمر مهم لإدارة ترب تلك الأراضي، وتحسين إنتاجيتها والبحث في آليات الحفاظ عليها من التدهور.